صُوَّلَةُ الْقَمَرِ - بَرْنَامِجُ الْخَاتِمَةُ - حَلْقَةُ 499

وثَائِقُ الشَّمْسِ (الجُزْءُ الثَّانِي)

كَشْفُ الحَقَائِقُ في تَفْسِيرِ الإِمامِ العِسْكرِي صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ

تأتي هذه الحلقة (الجزء الثاني من وثائق الشمس ضمن ملف الكتاب والعترة) استكمالًا للحلقة السابقة؛ انتقالًا من الوثيقة الأولى (كتاب سليم بن قيس) إلى الوثيقة الثانية: تفسير الإمام الحسن العسكري صلواتُ الله عليه.

المحور الأول: رثاء

حين هوى الحسين صلواتُ اللّٰهِ عليه جريحًا، تطأَهُ الخيول بحوافرها، وتعلوه الطغاة ببواترها... الملقى بلا أكفان ولا أقبار.

المحور الثاني: مواجهة

للباطل جولة، وللحق صولات. هذه صولة القمر المعرفية والإعلامية في مواجهة الزيف والضلال بـــ المذهب الطوسي الشافعي المعتزلي (حوزة النجف وكربلاء الطوسية)، مذهب الجهالة الذي أقصى نصوص العترة الطاهرة.

خصائص تفسير الإمام العسكري صلوات الله عليه

(القسم الأول)



١. أسلوب جديد في التعبير

صياغة شرح مفصّل تختلف عن أسلوب الإيجاز والاقتضاب في سائر الأحاديث التفسيرية (كعلي بن إبراهيم أو العياشي).



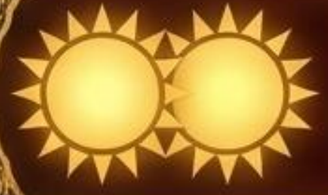
٢. منهجية التفسير

استخدام مكثف للأمثلة التوضيحية، وحشد النصوص عن جميع المعصومين صلواتُ اللهِ عليهم بالتسلسل.



٣. التركيز على البراءة والولاية

عرض عقيدة البراءة والولاية بنحو أقوى وأوضح من كل المجموعات التفسيرية الأخرى.



٤. الشراكة المحمديّة العلويّة

تأكيد مطلق ومشدد على الشراكة بين النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه في جميع عوالم وشؤون الدين والدنيا.

خصائص تفسير الإمام العسكري صلوات الله عليه

(القسم الثاني)



٥. تفسير الشهادة الثالثة

تشديد مطلق على الشهادة الثالثة في جميع شؤون الدين والدنيا، تمامًا كما عُرف تفسير جابر الجعفي بأنه تفسير الرجعة.



٦. فضح المتشيعين (مراجع السوء)

التفسير فاضح وكاشف لعيوب المتشيعين، وبالأخص رجال الدين في زمان الغيبة الكبرى، ولهذا شُنَّت عليه حرب مدمرة.



٧. كشف الخفايا

إبراز خفايا وأسرار تتعلق باليهود وخفايا الصحابة (نظير ما جاء في كتاب سُليم بن قيس).

فاصل كربلائي: الوفاء وسط الغدر

استمات أصحاب الحسين صلواتُ اللهِ عليه في الذبِّ عنه وعن حرمه، يتسابقون إلى الموت ليُقرِّوا عينه.



وقف الإمام الحسين صلواتُ اللهِ عليه وقبض على شيبته المقدسة وقال:

اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثه واشتد غضبوا على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

قانون الشهادة الثالثة: تعظيم الأبوين الأفضلين

ميزان قبول الصلاة

عن الإمام الكاظم صلواتُ اللّٰهِ عليه:

لِعِظَمِ ثَوابِ الصَّلاةِ عَلَى قَدْرِ تَعْظِيمِ
الْمُصَلِّي أَبَوَيْهِ الأَفْضَلَيْنِ
مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَواتُ
عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا الأَطْيَبِينَ الأَطْهَرِينَ

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

خارج الصلاة - في عرفات

قال الإمام السَّجاد صلواتُ اللّٰهِ عليه:

أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تُجَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ
ذِكْرَ تَوْحِيدِ اللَّهِ والشَّهادَةَ بِهِ، وَذِكْرَ
مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ والشَّهادَةَ لَهُ بِأَنَّهُ
سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَذِكْرَ **عَلِيٍّ وَلِيِّ اللَّهِ**
وَالشَّهادَةَ لَهُ بِأَنَّهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ...

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

الكلم الطيّب: التطابق التكويني

﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّالِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾

[تمّ التحقق من القرآن الكريم]

الولاية

النبوة

التوحيد

العمل الصالح: التطابق بين القلب واللسان

يَفَسِّر الإمام الرِّضا صلواتُ اللهِ عليه الكَلم الطَّيِّب: قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللهِ وَخَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ حَقّاً وَخُلَفَاؤُهُ خُلَفَاءُ اللهِ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ عِلْمُهُ فِي قَلْبِهِ بِأَنَّ هذَا الْكَلامَ صَحِيحٌ كَمَا قُلْتُهُ بِلِسَانِي

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

الشراكة التكوينية تتجلى في عباداتنا؛ فلا انفكاك بين الشهادات الثلاث في الطقوس والمعاملات.



التشهد في الصلاة: الاستجابة الإلهية لذكر أمير المؤمنين

عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في تفاصيل التشهد الأوسط والأخير (مرويًا في التفسير العسكري):

فَإِذَا صَلَّى عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي صَلَاتِهِ، قَالَ اللَّهُ لَهُ: أُصَلِّيَنَّ عَلَيْكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَلَأَجْعَلَنَّهُ شَفِيعَكَ كَمَا اسْتَشْفَعْتَ بِهِ

[تمّ الالتزام بالمصدر]

خلاصة: إن تفكيك مراجع النجف وكربلاء بين ذكر محمد وعلي في الصلاة، وادعاءهم بأن ذكره يفسد الصلاة، هو تصادم مباشر مع هذا التشريع الإلهي و قذارة تخالف السنة.



عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله محذّرًا
من فصل النبوة عن الولاية يوم القيامة:

قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ
عَنْ وِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
يَا عِبَادِي وَإِمَائِي إِنِّي أَمَرْتُهُمْ مَعَ
مَعَ الشَّهَادَةِ بِمُحَمَّدٍ بِشَهَادَةٍ أُخْرَى...
فَمَنْ جَاءَ بِهَا فَهُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ وَمَنْ
لَمْ يَأْتِ بِهَا فَهُوَ مِنَ الْهَالِكِينَ

[تمّ الالتزام بالمصدر]

خلاصة: من كفر بولاية علي، فما آمن بنبوة محمد صلى الله عليه وآله. الشهادة الثالثة حتمية للنجاة.

المحطة الكبرى:
قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ

وثيقة الاتهام: التحذير من أصحاب الرأي

يخاطبنا أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه محذرًا من مسارِ مراجع الطوسية:

{ يَا مَعْشَرَ شِيعَتِنَا وَالْمُنْتَحِلِينَ مَوَدَّتَنَا،
إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابَ الرَّأْيِ، فَإِنَّهُمْ
فَإِنَّهُمْ أَعْدَاءُ السُّنَنِ... فَاتَّخَذُوا
عِبَادَ اللهِ خَوَلًا وَمَالَهُ دُولًا... }

[تمّ الالتزام بالمصدر]



أصحاب الرأي

الإسقاط الواقعي: اعتماد هؤلاء على الآراء وعلوم السقيفة (الرجال، الأصول، التفسير المبتدع) جعلهم يتخذون الشيعة خَوَلًا (عبيدًا أتباعًا بجهل)، وهو ما أفرز واقع الاستخفاف المروع بالاتباع.

مصفوفة التشخيص: عورات فقهاء السوء

الباطن الحقيقي (التشخيص المعصومي)	الظاهر المخدع (ما يراه الناس)
فَنَصَبَ الدِّينَ فَخًّا لَها... تركوا الدُنيا ظاهريًا التماسًا للرئاسة الدينية الباطلة. [تمّ الالتزام بالمصدر]	تشخيص الإمام السجاد صلواتُ اللهِ عليه: حُسْن السَّمْتِ، الخشوع، التماوتِ في المنطقِ.
فَمَنْ قَلَّدَ مِنْ عَوَامِّنَا مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءِ فَهُم مِثْلُ الْيَهُودِ الَّذِينَ ذَمَّهُمُ اللهُ تَعالَى تَعالَى بِالتَّقْلِيدِ لِفَسَقَةِ فُقَهَائِهِمْ... [تمّ الالتزام بالمصدر]	تشخيص الإمام الصادقِ صلواتُ اللهِ عليه: يتزلفون لمن يتعصَّب لهم، ويسعون لإهلاك من يعارضهم.

الرواة الحقيقيون: حصن الشيعة في الغيبة



الإمام الهادي صلواتُ اللهِ عليه يصف وظيفة العلماء الأمناء الدالين على إمام زماننا:

{ لَوْلَا مَنْ يَبْقَى بَعْدَ غَيْبَةِ قَائِمِكُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ الدَّاعِينَ إِلَيْهِ وَالدَّالِّينَ عَلَيْهِ وَنِاَّبِّينَ عَنْ دِينِهِ بِحُجَجِ اللهِ... لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا ارْتَدَّ عَنْ دِينِ اللهِ... }

[تمّ الالتزام بالمصدر]

المهام الأساسية: كسر نواصب السقيفة ونواصب الطوسية، إنقاذ ضعفاء الشيعة، الذب عن الدين بحقائق القرآن، وفضح مخازي أعداء العترة.


القتل الجسدي: جيش يزيد (الأمويون)
قتلوا الإسلام بقتل الجسد الحسيني
مفتخرين بفعلتهم جهرًا.
القتل العقائدي: مراجع السوء (الطوسيون)
وَهُمْ أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ...
[تمّ الالتزام بالمصدر]
لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ - بين الجسد والعقيدة
من زيارة الناحية المقدسة:
فَالْوَيْلُ لِلْعُصَاةِ الْفُسَّاقِ
لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ
وَالصِّيَامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالْأَحْكَامَ...
[تمّ الالتزام بالمصدر]
عطلوا الصلاة بنزع ذكر علي،
ونقضوا بيعة الغدير علميًا وعمليًا، بينما
يتظاهرون بالبكاء على الحسين.

جوهر عاشوراء: معرفة الإمام والالتصاق به

رسالة سيد الشهداء:

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ مَا خَلَقَ الْعِبَادَ إِلَّا لِيَعْرِفُوهُ فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبَدُوهُ...
مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامَهُمُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ

[تمّ الالتزام بالمصدر]

عهد الأصحاب الصادقين:

لَا نُفَارِقُكَ وَيَحِلُّ بِنَا مَا يَحِلُّ بِكَ... وَإِنَّ أَقْرَبَ مَا نَكُونُ إِلَى اللهِ إِذَا كُنَّا مَعَكَ

[تمّ الالتزام بالمصدر]

الخلاصة: الشعائر الحسينية لا قيمة لها من دون إدراك هذا الوعي؛ أن تفدي إمام زمانك وترافقه رافضًا كلّ زيّفٍ يحول بينك وبينه.